Journal Of the Iraqia University (71-2) March (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الجذر المعجمي (رهب) في القران الكريم (دراسة لغوية – بيانية)

هبة عز الدين معلم جامعي وزارة التربية

د. جاسم محمد حسين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة البعثات والعلاقات الثقافية

The lexical root (rahab) in the Holy Quran (linguistic-graphic study)

Heba Ezz El-Din

DR. JASIM MOHAMMED HUSSEIN

المستخلص :-

القرآن الكريم كتاب الله المعجز الذي لا تنقطع عطاياه وكنوزه على مرّ الزمان سواء أكانت هذه الكنوز في اللغة العربية أم في سائر العلوم الأخرى ومن إعجاز القرآن الكريم في ميدان اللغة من حيث تنوع دلالات المفردة الواحدة واشتقاتها ، ومن ذلك أخص موضوع بحثي هذا الموسوم بـ ((الاعجاز اللغوي والبياني **للجذر** (**ر . هـ . ب**) **في القرآن الكريم**)) وبيان سر اختيار مفردة (رهب) باشتقاقاتها في النسق والترتيب القرآني.

الكلمات الافتتاحية :- القران الكريم ، الاعجاز ، رهب ، النسق القراني

Abstract :-

The Holy Qur'an is the miraculous book of God, whose gifts and treasures do not cease over time, whether these treasures are in the Arabic language or in all other sciences. One of the miracles of the Holy Qur'an in the field of language is in terms of the diversity of the connotations of the single word and its derivations, and from that I single out the subject of my research, which is tagged with ((The linguistic and graphic miracle of the root (r.h.b) in the Holy Qur'an)) and an explanation of the secret of choosing The word "Rahab" with its derivations in the Qur'anic structure and arrangement.

Introductory words : - The Holy Qur'an, miracles, monks, the Quranic system .

المقدمة

الحمد لله مبدع الخلق أعطى كل شيء خلقه ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين فالقرآن الكريم كتاب الله المعجز الذي لا تنقطع عطاياه وكنوزه على مرّ الزمان سواء أكانت هذه الكنوز في اللغة العربية أم في سائر العلوم الأخرى ومن إعجاز القرآن الكريم في ميدان اللغة من حيث تنوع دلالات المفردة الواحدة واشتقاتها ، ومن ذلك أخص موضوع بحثي هذا الموسوم بـ ((الاعجاز اللغوي والبياني **للجذر** (**ر . هـ . ب**) **في القرآن الكريم**)) وبيان سر اختيار مفردة (رهب) باشتقاقاتها في النسق والترتيب القرآني.

وقد تضمن البحث الفقرات الاتية :-

اولاً- التمهيد تكلمنا فيه عن دلالة الجذر (**ر . هـ . ب**) في القرآن الكريم والاستعمال العربي وتتبعنا دلالالتها اللغوية والقرآنية واشتقاقاتها البيانية

ثانيا:- بعنوان (**الدلالات اللغوية والبيانية لصيغ الأفعال المشتقة من الجذر** (**ر . هـ . ب**) **في القرآن الكريم**) وقد قُسّم على أربع نقاط على وفق عدد أوزان الفعل وزمانه الواردة من الجذر (ر . هـ . ب) في القرآن الكريم .

ثالثا:- بعنوان : (**الدلالات اللغوية والبيانية لصيغ الأسماء المشتقة من الجذر** (**ر . هـ . ب**) **في القرآن الكريم**) وقد قسم الى أربع نقاط على وفق عدد أوزان الأسماء الواردة من الجذر (ر . هـ . ب) في القرآن الكريم .

وقمنا بتحليل الآيات التي ورد فيها الفعل أو الاسم المشتق من الجذر (ر . هـ . ب) موضحين دلالته البيانية في العديد من كتب التفاسير القرانية

التمهيد

دلالة الجذر (ر . هـ . ب) في القرآن الكريم

وردت مادة (ر . هـ . ب) في القرآن الكريم اثنتا عشرة مرة بصيغ مختلفة ، ولأهمية هذه المادة وتنوّع دلالاتها القرآنية ، وتعدد سياقاتها البيانية ؛ سنتناولها من حيثيات واعتبارات عديدة ، وكما يأتي :

●**الدلالة المعجمية** :جاء في المقاييس عن مادة (رهب) : " الراء والهاء والباء أصلان : أحدهما يدل على خوف ، والآخر على دقة وخفة [١]، فالأول الرهبة : تقول رَهِبْتُ الشيء رَهْبَةً ، والترهيب : التعبُّد ، ومن الباب الإرهاب ... والأصل الآخر : الرَّهْب : الناقة المهزولة ، والرّهاب الوقاق من النصال ، وأحدها رَهْبٌ "[٢] .

●**الدلالة الصوتية** إنَّ الناظر بعين إمعان وتدبر لأصوات هذه اللفظة (رهب) ، يجد صفات الصوتية قلّما يجدها في كثير من المفردات القرآنية ، فصوت الرّاء يحمل من الصفات ما يميزه عن كلِّ أصوات العربية، فهو الصوت الوحيد الذي انفرد بسبع صفات صوتية قوية ومؤثرة (مجهور ، متوسط ، مستفل ، منفتح ، مذلق ، منحرف ، مكرر) ، فهذه الصفات الرنانة ناسبت المعجمية الدّالة على الخوف والاضطراب ، أمّا مخرجها فمن طرف اللسان مائلاً إلى ظهره وما يحاذيه وهو حرف قوي ذلقي[٣] واللافت للنظر أنّ اللفظة انتهت بحرف يناظر الحرف الأول من حيث الصفات والمخرج ، وهو حرف (الباء) وله ست صفات صوتية ناسبت مع سابقتها (الراء) في المقاصد المعجمية الدّالة على السطوة والقوة والحزن ، وصفاتها (مجهورة ، شديدة، مستفلة، منفتحة ، مذلقة ، مقلقة)[٤]، أمّا مخرجها فمن بين الشفتين ، وهو حرف قوي شفوي ، ولابُدّ ، حينئذٍ من صوت يفصل بين هذين الصوتين القويين يمتاز بالهدوء والرقة والرخاوة ليكون رابطاً بينهما ، ولأنّ أصوات العربية تنفر من توالي الأمثال الصوتية المتقاربة في الصفات والمخارج ، وهذا الصوت هو(الهاء) ومخرجه من أقصى الحلق ، وهو حرف حلقي ضعيف ، أمّا صفاته فهي (مهموسة ، رخوة ، مستفلة ، منفتحة، مصمتة ، خفية) وهي بالضرورة معاكسة لصفات الصوتين المحيطين بها ، ونستطيع أن نتلمس في صوت الهاء الخفاء والصمت الذي يصوّر لنا حال المرهوب، وكأنَّ الرّاء والباء هنا الرهبة قد أحاطتا بالمرهوب وهو صوت الهاء ، فجعلناه خفياً ضعيفاً رخواً مهموساً[٥] .

●**الدلالة الصرفية** الفعل (رَهَبَ) فعل ثلاثي صحيح سالم ، مشتق متصرّف على وزن (فَعَلَ) مجرّد، مُتعدّ بنفسه ، نحو : (رهبتُهُ) ، من الباب الثالث (فَعَل يَفْعَل) [٦]، مصدره على وزن (فَعْلا) ، اسم الفاعل منه على وزن (فاعل) : (راهب) ، واسم المفعول على وزن (مفعول) : (مَرْهُوب)[٧]

●**الدلالة السياقية** : للجذر (رَهَبَ) دلالات متنوعة بحسب سياقاتها ، ومن هذه الدلالات السياقية : الرَّهبة والرَّهْب والرَّهَب : مخافة من تحرُّز واضطراب ، قال مقاتل : خرجتُ ألتمس تفسير الرّهب ، فلقيتُ أعرابية وأنا آكل ، فقالت : يا عبد الله ، تصدّق عليَّ ، فملأتُ كفيَّ لأدفع إليها ، فقالت : ههنا في رهْبي ، أي : كمتي . الترهّب : التعبُّد ، وهو استعمال الرَّهبة. الرَّهبانية : غلّو في تحمُّل التعبُّد ، من فرط الرَّهْبة [٨]الإرهاب : فزع الإبل ، قالت العرب : رهبُوتُ خيرٌ من رَحَمُوتٍ ، أي : لأَنَّ تُرهب خير من تُرحم[٩] .

●**الدالة الدلالية** :تتقارب بعض معاني الألفاظ في القرآن الكريم وتتداخل ، ومن هذه الألفاظ (رَهَبَ) ومصدرها (الرَّهْبة) فتتداخل مع (الخشية ، الخوف ، الفزع ، الوجل ، الرُّعب ، الفَرَق ، الرَّوع)فالخشية : خوف يشوبه تعظيم والرعب : الخوف الشديد والرَّهْبة : شدة الخوف وملازمته والروع خوف واضطراب شديد يبلغ القلب [١٠]والفَرَق : تفرّق القلب من شدة الخوف والفَزَع : انقباض ونفار واضطراب يعتري الإنسان من الشيء المخيف. والوجل : الخوف والفزع [١١]فالتقارب والتداخل واضح بين معاني هذه الألفاظ ، فدلالة الخشية والرهبة متقاربان إلى حدٍّ قريب بالمعنى الدلالي ، أمّا الخوف والفزع والوجل فمتشابهة بشكل كبير ، وكذا : الرُّعب والفَرَق، ولا يفترق من هذه الألفاظ سوى الرَّوع ، ويُميّز باستعماله في معنى الدهشة أمام الجمال[١٢] والملاحظ أنّ القرآن الكريم لم يرد فيه مصطلح (الإرهاب) بهذه الصيغة ، وإنما جاءت سبع لفظات مشتقة من (رهب) تدل على الإرهاب والخوف والفزع ، وجاءت خمس لفظات من مشتقات (رهب) تدل على الرهبنة والتعبّد .

ثانيا:ـ الدلالات اللغوية والبيانية لصيغ الأفعال المشتقة من الجذر (ر. هـ . ب) في القرآن الكريم هناك أربع صيغ للأفعال المشتقة من الجذر (ر . هـ . ب) في القرآن الكريم ، اثنتان منها بصيغة فعل الأمر (□□□□) إحداهما في سورة البقرة ، الآية :٤٠، كما في قوله تعالى :- (□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□﴾، والأخرى في سورة النحل ، الآية : ٥١ ، قوله تعالى:- **(وقال الله لاتتخذوا إلهين اثنين انما هو إله واحد فإيي فارهبون)** ، واثنتان بصيغة المضارع **(يرهب)** ، الأولى في سورة الأعراف ، الآية : ١٥٤ ، قوله تعالى:- **(ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يَرهبون)** ، والثانية في سورة الأنفال ، الآية : ٦٠ ، قوله تعالى:- (□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□﴾، وصيغة واحدة بالماضي ، وهي ﴿□□□□□□﴾وردت في سورة الأعراف ، الأية : ١١٦ ،

قوله . تعالى:- **(قال ألقوا فلما ألقوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم)** ، وسنتناول هذه الصيغ المختلفة في مباحث عدة ، مرتبة حسب صيغها الزمنية (صيغة الماضي ، صيغة المضارع ، صيغة الأمر) ، وسنحلل الآيات الواردة في سياقها هذه الصيغ

١ـ الدلالة اللغوية والبيانية للفعل (استرهب) على صيغة (استفعل)

في القرآن الكريمورد الفعل الماضي (استرهب) في القرآن الكريم في موضع واحد في سورة الأعراف ، الآية : ١١٦ ، قوله تعالى :- **(قال ألقوا فلما ألقوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم)** سيقت الآية الكريمة في سياق الحديث عن قصة نبي الله موسى (عليه السلام) مع فرعون حين دعا السحرة ليتباروا مع نبي الله موسى (عليه السلام) فطلبوا منه أن يلقي ويظهر ما عنده أو أن يلقوا هم ويظهروا ما عندهم ، فقال لهم:- ألقوا فقول نبي الله موسى (عليه السلام) الوارد في الآية الكريمة على لسانه ﴿[illegible]﴾، فان سبب طلب نبيا الله موسى (عليه السلام) ذلك حتى يظهر السحرة ما عندهم من سحر أمام الملأ ، حيث لا يجوز أن يأمرهم بالكفر لأنّ السحر يعدُّ كفراً ، فيقول بعض المفسرين في هذا الأمر :- (أنَّ القوم لمّا راعوا الأدب أولاً مع نبي الله موسى (عليه السلام) وأظهروا ما يدلّ على رغبتهم في الإبتداء بالإلقاء قال نبي الله موسى (عليه السلام) : ألقوا ما أنتم ملقون ؛ لأنّه (عليه السلام) إنّما أمرهم بشرط أن يعلموا في فعلهم أن يكون حقّاً ، فإذا لم يكن كذلك فلا أمر هناك) [١٣] وقوله تعالى :- ﴿[illegible]﴾ ، قيل في تفسير ذلك أنَّ السحر هو سحر للعين يجعلها تتخيل أحوالاً عجيبة غير موجودة في الحقيقة ، أي : قلب الحقيقة أمام أعين الناس بسبب بعض التمويهات التي يفعلها الساحر عادةً[١٤]أمّا قوله تعالى :- **(واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم)** ، أي : أنّ العوام من الناس خافوا من تلك الحبال والعصي ، ويقال أنّ السحرة بعثوا جماعة من الناس ينادون عند إلقاء ذلك ويحذرونهم ، فهذا العمل هو استرهاب للناس، والفعل **(استرهب)** هو فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف، أصله **(رَهَبَ)** على وزن **(فَعَلَ)** زيدت عليه **(الألف والسين والتاء)** فأصبح وزنه **(استفعل)** ، ودلّت صيغته هذه على الطلب مع المبالغة فيه [١٥]، وهذه الصيغة في الآية الكريمة تدل على طلب حصول الرهبة في نفوس الناس من فعل السحرة بعد أن ألقوا حبالهم وعصيهم وتهيّأت لهم أنها أفاعٍ خطرة ، ودلالة الفعل في الآية الكريمة جاءت متطابقة مع دلالته المعجمية حيث السياق الوارد هو ترهيب وتخويف ، ودلالة الفعل المعجمية تدل على الخوف والفزع[١٦]، كما دلّ السياق الوارد فيه الفعل ﴿[illegible]﴾ على المبالغة في إرهاب الناس ، وقد أشار إلى ذلك المعنى الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) عند تفسيره لهذه الاية فقال : " وأرهبوهم إرهاباً شديداً كأنهم استدعوا رهبتهم " [١٧]، وقد ذهب إلى هذا الباحثان[١٨]، ووافقناهما القول في أنّ معنى **(استرهب)** في الآية الكريمة هو الطلب يعني (طلب الرهبة)وقوله تعالى :- **(وجاءو بسحر عظيم)** ، فيه وصف لعظم هذا السحر الذي أتى به هؤلاء السحرة ، حيث يروي أنّ عددهم كان كبيراً مما جعل مشهد عصيهم وحبالهم بسحرهم تبدو عدداً هائلاً من الأفاعي استرهبوا بها الناس وسحروها[١٩] .

٢ـ الدلالة اللغوية والبيانية للفعل (يرهبون) على صيغة (يفعلون) في القرآن الكريم

ورد الفعل المضارع ﴿[illegible]﴾في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة الأعراف ، الآية : ١٥٤ ، قوله تعالى :- ([illegible]﴾، حيث وردت الآية الكريمة في معرض الحديث عن قصة نبي الله موسى (عليه السلام) مع قومه بعد أن نقضوا عهدهم معه وعبدوا العجل فغضب عليهم وألقى الألواح[٢٠]وتركهم قوله تعالى :- (ولما سكت عن موسى الغضب) ، أي : لمّا سكن غضب نبي الله موسى (عليه السلام) على أخيه وقومه [٢١]وقوله تعالى :- **(اخذ الالواح)** أي : الألواح التي كان قد ألقاها والمذكورة في قوله تعالى:- **(والقى الالواح)** [سورة الاعراف، الآية : ١٥٠] ، وظاهر هذا يدل على أنَّ شيئاً منها لم يتكسر ولم يبطل ، فلم يصدق القول الذي يقول أنّ ستة أسباع التوراة رفعت إلى السماء [٢٢]قال قتادة في قوله تعالى:- **(وفي نسختها هدى)** قال نبي الله موسى (عليه السلام) يا رب وجدتُ في الألواح أمة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي ، فقال تعالى :- تلك أمة أحمد ، وقال:- إني في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم رب اجعلهم أمتي ، فقال : تلك أمة أحمد ، فقال قتادة أنّ نبي الله موسى (عليه السلام) نبذ الألواح وقال اللهم اجعلني من أمة أحمد [٢٣] وقوله تعالى:- **(هدى ورحمة)** أي : " وفيما نسخ فيها وكتب وهداية للحق ورحمة للخلق بإرشادهم إلى ما فيه سعادة الدارين " [٢٤]وقوله تعالى:- **(للذين هم لربهم يرهبون)** ، أي : هذه الرحمة للذين يخافون الله سبحانه ويخشون عقابه على معاصيه[٢٥]، والشاهد في الآية الكريمة الفعل المضارع ﴿[illegible]﴾على وزن (يَفْعَلون) ، حيث أفادت صيغة المضارعة ههنا إدامة الرهبة والخوف من الله سبحانه في الحاضر والمستقبل[٢٦]، ودلّ الفعل على معنى جذره المعجمي(رهب)، حيث وظّفت المفردة **(يرهبون)** في الآية توظيفاً دقيقاً بختم الآية به بعد أن أكّد رب العزة أنّ الهدي والرحمة تكون لعباده الذين يرهبونه ويخافونه ويخشونه طوال حياتهم [٢٧]، وهذا المعنى الدال

على الاستمرارية والثبوت عبّر عنه الفعل المضارع الدال غالباً على التجدد والحيوية[٢٨]، فأضفى هذا المعنى جمالية على الآية الكريمة بصيغته الوارد عليها (المضارعة)[٢٩] .

٣ـ الدلالة اللغوية والبيانية للفعل (ترهبون) على صيغة (تفعلون) في القرآن الكريم

وردت صيغة ﴿□□□□□□﴾على وزن (تفعلون) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الأنفال ، الآية : ٦٠ ، في قوله تعالى:- **(واعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله)**سيقت الآية الكريمة توجيهاً للمؤمنين " لقتال الذين نبذ إليهم العهد وهيئوا لحربهم أو لقتال الكفار على الإطلاق وهو الأنسب بسياق النظم الكريم "[٣٠]ووردت لفظة ﴿□□□□□□﴾في الآية الكريمة على وزن (تفعلون) ، وهي صيغة صرفية تدل على التجدد والاستمرار ، و ﴿□□□□□□﴾في اللغة بمعنى (تخافون) [٣١]ويتعلق في الفعل (ترهبون) حرف الجر ﴿□﴾ ، وهذا التركيب (أرهب + ب) جاء بمعنى " تخوفونهم بما تعدّون لهم ، والباء للسببية والاستعانة معاً ، فالقوة سبب للتخويف، ووسيلته في آن واحد "[٣٢] .أمّا مرجع الضمير (الهاء) المتصل بحرف الجر (الباء) تعود على قوله في الآية **(ترهبون به عدو الله)**[٣٣] .

٤ـ الدلالة اللغوية والبيانية للفعل (ارهبون) على صيغة (افعلون)في القرآن الكريم

وردت صيغة ﴿□□□□□□﴾ على وزن (افعلون) صيغة فعل الأمر ، مرتين في القرآن الكريم .كما ذكرنا . مرة في سورة البقرة ، الآية : ٤٠ ، ومرة في سورة النحل ، الآية : ٥١ ، وسنقف عند تحليل الموضعين لتشابههماقوله تعالى :- **(يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي أُوف بعهدكم وآيي فارهبون)** [سورة البقرة ، الآية : ٤٠]سيقت الآية الكريمة دعوة لبني اسرائيل للدخول في الإسلام ، " ومتابعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ومهيجاً لهم بذكر أبيهم اسرائيل، وهو نبي الله يعقوب (عليه السلام) [٣٤]ووردت لفظة ﴿□□□□□□□﴾ في الآية الكريمة على وزن (فافعلون) وهي صيغة الأمر الموجب ، واللافت للنظر أنّ الآية تضمنت ثلاثة أفعال أمرية ، لتدل هي وسابقاتها على ثقل الدعوة الموجهة لبني إسرائيل [٣٥]أمّا المعنى المعجمي لـ ﴿□□□□□□□﴾أي : فخافوني في نقضكم العهد [٣٦]ولفظة (العهد) الواردة في الآية معناه في اللغة : " حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال ، وسُمّي الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً " [٣٧] .أمّا لفظة العهد الواردة في سياق الآية فمعناه ضمن السياق الحالي : وأوفوا بعهدي بالإيمان والطاعة[٣٨]وقوله تعالى :- **(واوفوا بعهدي أُوف بعهدكم)** أمر وجوابه ، فقال الخليل : " جزم الجواب في الأمر من معنى الشرط والوفاء بالعهد هو التزام ما تضمن من فعل "[٣٩] ومثله قوله تعالى في سورة النحل ، الآية (٥١) :- **(وقال الله لاتتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فايي فارهبون)** فسيقت الآية الكريمة إقراراً لوحدانيته ونهياً عن الشرك به [٤٠]، وفي الآية مناسبة ، فلمّا ذكر . تعالى . أنّ كل ما في الكون منقاد لأمر الله،خاضع لسلطانه ، أمر هنا بإفراده بالعبادة لأنه الخالق الرازق ، ثم ضرب الأمثال في ضلالات أهل الجاهلية [٤١]ووردت لفظة ﴿□□□□□□□﴾مشابهة في الصيغة الصرفية مع الآية (٤٠) في سورة البقرة ، حيث وردت على صيغة فعل الأمر الموجب ، على وزن (فافعلون)[٤٢]والذي ينظر بعين الامعان وببصيرة ثاقبة يجد فرقاً دلالياً واضحاً بين الصيغتين في الآيتين ، فلمّا كانت (الآية : ٤٠) في سورة البقرة سياقها سياق دعوة للدين والإيمان ربطتا الآية تذيلها بـ (الواو) بقوله تعالى **(وآيي فارهبون)**، في حين نجد أنّ الآية الثانية سياقها سياق توحيد ونهي عن الشرك لذا ارتبطت بالفاء ، لأنها مسبوقة بقوله ﴿□□□□□□□□□□□□□﴾ وهو أسلوب من أساليب الحصر في العربية [٤٣]، بمعنى أنّ الرهبة في الآية الثانية أشد وأقوى في سياقها من الآية الأولىِ لما ذكرناه من توجيه [٤٤].

ثالثا:ـ الدلالات اللغوية والبيانية لصيغ الأسماء المشتقة من الجذر (ر . هـ . ب)في القرآن الكريمهناك أربع صيغ للأسماء المشتقة من الجذر (ر . هـ . ب) في القرآن الكريم ،أحدهما : صيغة (فَعْل) والتي وردت مرتين في القرآن الكريم ، في سورة الأنبياء ، الآية (٩٠) مرة ، في قوله تعالى:- **(فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسرعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين)** ، ومرة ثانية في سورة القصص ، الآية (٣٢) ، في قوله تعالى :- **(اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذنك برهنان من ربك الى فرعون وملايه انهم كانوا قوماً فاسقين)** ، والثانية صيغة (فَعْلَة) والتي وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحشر الآية (١٣) في قوله تعالى:- **(لأنتم اشدُ رهبةً في صدورِهم من الله ذلك بأنهم قومٌ لايفقهون)** والثالثة : صيغة (فُعْلان) والتي وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم ، فوردت في سورة التوبة مرتين ، الأولى في الآية (٣١) في قوله تعالى:- **(اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ومامروا الا ليعبدوا الهاً واحداً لا اله الا هو سبحانه عما يشركون)**، والثانية في الآية (٣٤)، في قوله تعالى :- **(يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم)** ، والصيغة الرابعة (فَعْلان) والتي وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحديد الآية (٢٧)، قوله تعالى :- **(ثم قفينا على اثارهم**

برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتينه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفه ورحمة ورهبانية ابتدعوها ماكتبنها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرَهم وكثيرٌ منهم فاسقون)، وسنتناول هذه الصيغ المتنوعة حسب وجودها ومعناها البياني والبلاغي مع تحليلها الدلالي ؛ مرتبة حسب صيغ الوزن الصرفي لتلك الأسماء .

١- **الدلالة اللغوية والبيانية للاسم (الرَّهَب) على صيغة (فَعَل) في القرآن الكريم**ورد ت صيغة (رَهَبَ) على وزن (فَعَلَ) مرتين في القرآن الكريم . كما ذكرنا . حيث جاء المصدر (الرَّهب) في أحدهما معرفاً بـ (أل) ، وفي الثانية ذكره (رهباً) ، وسنقف على دلالة هذه الصيغة من خلال تحليل الآية الكريمة الواردة في سياقها الصيغة فقوله تعالى:- **(اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاءَ من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذنك برهنان من ربك الى فرعون وملاءِيه انهم كانوا قوماً فاسقين)** [سورة القصص ، الآية : ٣٢]سيقت الآية الكريمة في محضر الحديث عن قصة نبي الله موسى (عليه السلام) وعن المعجزات التي وهبها الله سبحانه له (العصا ، اليد البيضاء) ، حيث أمر بأن يسلك يده في جيبه وهذا كماجاء بقوله تعالى :- **(اسلك يدك في جيبك)** [٤٥]وقوله تعالى :- **(تخرج بيضاءَ من غير سوء)**، وقيل أنّ نبي الله موسى (عليه السلام) خاف من أن يكون حدث به سوء فأمره تعالى ، أن يعيد يده في جيبه لتعود على حالتها الأولى ، فيعلم موسى (عليه السلام) أنه لم يكن سوء ، بل آية من ايات الله [٤٦]، وقوله تعالى :- **(واضمم اليك جناحك)** ، حيث أُريد من ضم جناحه إليه تجلده وضبطه نفسه وتشدده عند انقلاب العصا حية حتى لا يضطرب ولا يرهب استعارة من فعل الطائر ، لأنه إذا خاف نشر جناحيه وأخاهما ، ومعنى قوله تعالى :- **(من الرهب)** من أجل الرهب ، أي : إذا أصابك الرهب عند رؤية الحيّة فاضمم إليك جناحك ، وقوله تعالى :- **(فذنك برهنان من ربك)** ، على أحد التفسيرين واحد ، ولكن خُولف بين العبارتين وكرر المعنى الواحد لاختلاف الغرضين ، ففي الأولى خروج اليد بيضاء ، وفي الثانية إخفاء الرهب [٤٧]، والرهب على وزن (فعل) ، ووردت هذه الصيغة بمعناها المعجمي (الخوف والفزع)[٤٨]، وجاءت المفردة بصيغة المصدر (الرهب) لتتناسب مع المعنى المصور في السياق والحركة المتصورة من سرعة ضم اليد إلى الجناح من الخوف ، فكان المصدر الثلاثي خبر معبّر عن ذلك المعنى .

٢- **الدلالة اللغوية والبيانية للاسم (رَهْبَة) على صيغة (فَعْلَة) في القرآن الكريم**وردت صيغة (رَهْبَة) على وزن (فَعْلَة) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحشر ، الآية(١٣) في قوله تعالى :- **(لأنتم اشدُ رهبةً في صدورهم من الله ذلك بأنهم قومٌ لايفقهون)**، حيث وردت الآية الكريمة بين سلسلة من آيات تتحدث عن اليهود وعن بني النضير تحديداً ، وكيف حاربهم الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأجلاهم عن المدينة ، وتتحدث هذه الآية الكريمة عن المنافقين الذين تحالفوا مع اليهود ووعدوا المسلمين أنهم سيحاربون معهم ، فبيّن رب العزة والجلالة للمسلمين أنهم أشد خشيةً رهبةً في قلوب المنافقين من الله سبحانه وتعالى ، فهم يخافون من المسلمين أكثر من خوفهم من الله سبحانه وتعالى ، لأنهم لا يفهمون ولا يعقلون [٤٩]ووردت لفظة ﴿□□□□□□□□﴾ على وزن (فَعْلَة) ودلّت على معنى جذرها الحقيقي (ر . هـ . ب) وهو الخشية والخوف والفزع [٥٠]، و ﴿□□□□□□□□﴾ مصدر (رَهَب) المبني للمفعول ، كأنّه قيل : أشد مرهوبية ، فالرهبة واقعة منهم لا من المخاطبين ، والمخاطبون مرهوبون ، أي : رهبتهم منكم أشد من رهبتهم لله سبحانه وتعالى [٥١]. وهذا الأمر فيه فضح لنفاقهم كونهم يخشون المسلمين أكثر من خشيتهم لله سبحانه وتعالى ، فأضفت لفظة ﴿□□□□□□□□﴾ بحروفها القليلة معنىً كبيراً للخوف والرهبة متغلغلين في نفوس المنافقين، وهذا الإعجاز القرآني لهذه اللفظة ، وقوله تعالى :- **(في صدورهم من الله ذلك بأنهم قومٌ لايفقهون)** أي : ذلك الخوف منكم بسبب أنهم لا يعلمون عظمة الله سبحانه وتعالى ، حتى يخشوه حقّ خشيته ، فلا يفقهون عظمة الله سبحانه وقدرته[٥٢].

٣- **الدلالة اللغوية والبيانية للاسم (رُهبان) على صيغة (فُعْلان)في القرآن الكريم**وردت صيغة (فُعْلان) في القرآن الكريم ثلاث مرات ، اثنتان منها في سورة التوبة ، الآيتان (٣١ و ٣٤) بصيغة (الرهبان) و(رهبانهم) ، والثالثة في سورة المائدة ، في الآية (٨٢) ، بصيغة (رهباناً) ، وسنتناول إحدى هذه الصيغ وهي (الرهبان) في قوله تعالى :- **(يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرُهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم)** ،[سورة التوبة ، الآية : ٣٤]سيقت الآية الكريمة بياناً لحقيقة الأحبار والرهبان وتحذيراً للمؤمنين منهم ، وهي استئناف ابتدائي لتنبيه المسلمين على هذه الامور ، فبعد أن تم ذكر تأليه عامتهم لأفاضل من أحبارهم ورهبانهم المتقدمين ، مثل : عُزير ، بيّن للمسلمين أنَّ كثيراً من الأحبار والرهبان المتأخرين ليسوا حال كمال ، ولا يستحقّون المقام الديني الذي ينتحلونه ، وإنّ غرضهم مناواة الإسلام ، وحبّ الخاصة والاستيثار بالسيادة ، وحبّ العامّة والاستيثار بالمزية بين العرب [٥٣] وافتتاح الجملة بالنداء واقترانها بحرفي التأكيد ، للإهتمام بمضمونها ورفع احتمال المبالغة فيه لغرابته ، وأسند الحكم إلى كثير منهم دون جميعهم لأنهم لم يخلو من وجود الصالحين فيهم مثل عبد الله بن سلاَم ومُخَيريق[٥٤]وذكر الباطل وهو ضدّ الحقِ، أي يأكلون أموالا الناس أكلاً ملابساً

للباطل ، أي أكلاً لا مبرّر له ، والباطل يشمل وجوهاً كثيرة ، منها تغيير الأحكام الدينية لموافقة أهواء الناس ، ومنها القضاء بين الناس بغير إعطاء صاحب الحقّ حقّه المعين له في الشريعة، ومنها جحد الأمانات عن أربابها أو ورثتهم ، ومنها أكل أموال اليتامى ، وأموال الأوقاف والصدقات [٥٥]والشاهد في الآية الكريمة كلمة (الرهبان) على وزن (فُعْلان) المشتقة من الجذر (ر . هـ . ب) ومعناه الخوف والفزع .كما وضّحنا سابقاً . والرهبان : جمع راهب (رهبان النصاري) ، ومصدره الرهبة[٥٦]، وفعلان من جموع الأسماء لا الصفات ، وقيل : هو لجموع القلّة النسبية التي استعملها القرآن ، فنلاحظ من خلال دلالة اللفظ والسياق الواردة فيه لفظة (الرهبان) أنها لتصغير شأن الرهبان وتقليلاً لقيمتهم فتتناسب الدلالة الصرفية مع الدلالة السياقية في الآية الكريمة[٥٧] .

٤- **الدلالة اللغوية والبيانية للاسم (رَهْبان) على صيغة (فَعْلان)في القرآن الكريم**وردت صيغة (فَعْلان) في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى :- **(ثم قفينا على اثرهم برسِلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتينه الانجيلَ وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفه ورحمةً ورهبانيةً ابتدعوها ماكتبنها عليهم الا ابتغاء رضون الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرَهم وكثيرٌ منهم فسقون)** [سورة الحديد ، الآية : ٢٧] .سيقت الآية الكريمة في سياق الحديث عن الرسل والأنبياء الذين أرسلهم سبحانه وتعالى لهداية عباده في كل زمان ومكان ، ومن هذه الرسل نبي الله عيسى (عليه السلام) .وقوله تعالى :- **(ثم قفينا على اثرهم برسِلنا)** ، للتراخي الترتيبي ، لأنّ بعثة رسل الله الذين جاءوا بعد الرسل الذين قفّى الله بهم ، إذ أُرسلوا إلى أمم كثيرة مثل عاد وثمود وبني إسرائيل وفيهم شريعة عظيمة وهي شريعة التوراة [٥٨] .والتقفية : إتْباع الرسول برسول آخر ، مشتقة من القَفا لأنه يأتي بعده فكأنه يمشي على جهة قفاه ، والآثار : جمع الأثر ، وهو ما يتركه السائر من مواقع رجليه في الأرض[٥٩]، وضمير الجمع في قوله تعالى :- **(اثرهم برسِلنا)** ، عائد إلى نوح وإبراهيم وذريتهما الذين كانت فيهم النبوءة والكتاب ، فأما الذين كانت فيهم النبوءة فكثيرون ، وأما الذين كان فيهم الكتاب فمثل بني إسرائيل والشاهد في الآية الكريمة كلمة ﴿□□□□□□□□□﴾على وزن (فَعْلانية) المشتقة من الجذر (ر . هـ . ب) و (فَعْلان) يدل على الامتلاء والخلو وحرارة البطن [٦٠]، وهذا المعنى يتناسب مع المعنى الدلالي للمفردة في الآية الكريمة إذا أنّ الرهبانية: ترهبهم في الجبال فارّين من الفتنة في الدين ، مخلصين أنفسهم للعبادة ، وذلك أنّ الجبابرة ظهروا على المؤمنين بعد موت نبي الله عيسى (عليه السلام) ، فقاتلوهم ثلاث مرات ، فقتلوا حتى لم يبقَ منهم إلاّ القليل ، فخافوا أن يفتنوا في دينهم ، فاختاروا الرهبانية : ومعناه الفعلة المنسوبة إلى الرهبان ، وهو الخائف : فعلان من رهب ، كخشيان من خشى . وقُرأ **(رُهبانية)** بالضم ، كأنها نسبةً إلى الرهبان : وهو جمع راهب كراكب ورُكبان، وانتصابها بفعل مضمر يفسره الظاهر وتقديره: وابتدعوا رهبانية ابتَدَعُوهَا [٦١]، يعني : وأحدثوها من عند أنفسهم ونذروها **(ابتدعوها ماكتبنها عليهم)** ، (لم نفرضها نحن عليهم) ، ﴿ **الا ابتغاء رضون الله)** ، (استثناء منقطع ، أي : ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله) ﴿□ **فما رعوها حق رعايتها)** ، (كما يجب على الناذر رعاية نذره ؛ لأنه عهد مع الله لا يحل نكثه) ، (**فاتينا الذين امنوا منهم اجرَهم)** ، (يريد : أهل الرحمة والرأفة الذين اتبعوا عيسى) ، (**وكثيرٌ منهم فسقون)** ، (الذين لم يحافظوا على نذرهم ، ويجوز أن تكون الرهبانية معطوفة على ما قبلها ، (**رأفةً ورحمةً)** : لها في محل النصب ، أي : وجعلنا في قلوبهم رأفةً ورحمةً ورهبانيةً مبتدعة من عندهم ، بمعنى : وفقناهم للتراحم بينهم ولابتداعه الرهبانية واستحداثها ، ما كتبناها عليهم إلاّ ليبتغوا بها رضوان الله ويستحقوا بها الثواب،على أنه كتبها علبهم وألزمها إياهم ليتخلصوا من الفتن ويبتغوا بذلك رضا الله وثوابه ، فما رعوها جميعاً حقّ رعايتها ، ولكن بعضهم ، فأتينا المؤمنين المراعين منهم للرهبانية أجرهم ، وكثير منهم فاسقون ، وهم الذين لم يرعوها [٦٢] .والهاء في (الرهبانية) هاء تأنيث بتأويل الاسم بالحالة وجعل في ((الكشاف)) الهاء للمرة[٦٣] . وأمّا اسم الراهب الذي نسبت إليه الرهبانية فهو وصف عومل معاملة الاسم ، وهو العابد من النصارى المنقطع للعبادة ، وهو وصف مشتق من الرهب : أي الخوف لأنه شديد الخوف من غضب الله تعالى أو من مخافة دين النصرانية . ويلزم هذه الحالة في عرف النصارى العزبة عن الناس تجنباً لِما يشغل عن العبادة وذلك بسكنى الصوامع والأديرة وترك التزوج تجنباً للشواغل ، وربما أوجبت بعض طوائف الرهبان على الراهب ترك الزواج غلواً في الدين [٦٤] .

الخاتمة

بعد كلما تقدم في البحث هذا لابد لنا من وقفة نسجل فيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ، ونوجزها بما يأتي :

١-أحصينا وجود اثنتي عشرة مفردة مشتقة من الجذر (ر . هـ . ب) في القرآن الكريم ، وهي خمسة أفعال وسبعة أسماء .

٢-تنوعت صيغ الأفعال الواردة في القرآن الكريم والمشتقة من الجذر(ر. هـ . ب) وتنوع زمنها ، منها الماضي الوارد مرة واحدة وهو : (استرهبوهم) على وزن (استفعلوهم) فعل سداسي ، والمضارع الوارد مرتين: (يرهبون) على وزن (يفعلون)، و(ترهبون) على وزن (تفعلون) ، والأمر الوارد مرتين بصيغة واحدة (ارهبون) على وزن (أفعلون) .

٣-تنوعت صيغ الأسماء الواردة في القرآن الكريم والمشتقة من الجذر (ر . هـ . ب) فمنها ما ورد بصيغة المصدر الثلاثي وهي: (الرَّهب) و (رَهَباً) على وزن (فَعَل) ، و(رَهْبَة) على وزن (فَعْلَة) ، وصيغة (فُعْلان) وورد منها ثلاث مفردات (الرُّهبان) و (رُهباناً) و (رُهبانهم) ، وصيغة (فَعْلان) وورد منها مفردة واحدة (رَهْبانية) .

٤-جاءت دلالة الأفعال والأسماء المشتقة من الجذر (ر . هـ . ب) معبرة عن معناها المعجمي بتفاوت في إظهار قوة المعنى ودلالته وبيان المراد البلاغي والبياني من خلال السياق القراني الوارد فيه اللفظ .

٥-ومن دلالة الأسماء الواردة على جذر (ر . هـ . ب) إذ عبّرت أربع مفردات منها على معنى التعبد والغلو في العبادة وهي (الرهبان ، رهباناً ، رهبانهم ، رهبانية) .

٦-دلّت الأفعال الواردة من جذر (ر . هـ . ب) على الخوف والفزع والرهبة، وقد ناسبت سياقاتها اللغوية واشتقاقاتها الدلالية مفهومها في الآيات القرانية على وفق المعنى العام للسورة القرانية.

٧-ثبت من الاستعمال القرآني للجذر (ر . هـ . ب) أنه الأنسب في مقام الآية والمنبئ عن غرضها متوافقاً لسياق السورة ، ومعبراً عن الدلالة البلاغية والبيانية للفظ وحسب وروده بالاية .

٨-أظهر البحث التقارب الدلالي والصوتي واللغوي والبياني بين المفردات المشتقة من الجذر (ر . هـ . ب) في آيات القرآن الكريم .

ثبت المصادر والمراجع

. القران الكريم .

١ـ الرسائل الجامعية :

. **اختلاف صيغ الأفعال المشتقة من جذر واحد في القرآن الكريم . دراسة صرفية دلالية .** ، هلال علي محمود ، رسالة ماجستير ، بإشراف : الأستاذ الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم ، كلية الآداب . جامعة الموصل ، ١٤٢١ . ٢٠٠٠ م .

تراكيب أبنية الجذور (بصر ، رأى ، نظر) في القرآن الكريم . دراسة دلالية . ، عزّة أحمد عدنان ، رسالة ماجستير ، بإلإشراف : الأستاذ المساعد عماد عبد يحيى ، كلية الآداب . جامعة الموصل ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .

٢ـ الكتب المطبوعة :

. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي ، (ت ٩٨٢ هـ) ، وضع حواشيه : عبد اللطيف عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩ م .

. **الأصوات اللغوية** ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر . القاهرة،(د . ت) ، (د . ط) .

. **الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم** ، عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي،المكتبة العصرية ، بيروت . ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .

. **الإقتضاء ، دلالاته وتطبيقاته في أسلوب القرآن الكريم** ، إشراق محمد اسماعيل النجار ، دار دجلة ، العراق . بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م .

. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي** ، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٧٩١ هـ) ، تحقيق : عبد القادر عرفات ، دار الفكر ، بيروت . لبنان ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م .

. **تاج اللغة وصحاح العربية** ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، يناير ١٩٩٠

. **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد المسمّى (تفسير التحرير والتنوير)** ، الشيخ محمد طاهر بن عاشور ، (ت ١٣٩٣ هـ) ، الناشر : دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، دار مصر للطباعة ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م .

. **تفسير البحر المحيط** ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .

. **التفسير الكبير** ، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، طهران ، الطبعة الثانية ، (د . ت) .

. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري** ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ضبط وتعليق : محمود محمد شاكر، تصحيح : علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠١ م .

. **الجامع لأحكام القرآن** ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق : سالم مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .

. **الدلالة في المعجم العربي المعاصر** ، عمرو مدكور ، دار البصائر ، مصر . القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م .

. **شذا العرف في فن الصرف** ،أحمد الحملاوي ، دار الفكر، بيروت . لبنان ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .

. **الصرف الواضح** ، عبد الجبار علوان النايلة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة بغداد ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .

. **صفوة التفاسير** ، محمد علي الصابوني ، دار الجيل ، بيروت . لبنان ، (د . ت) .

. **علم الأصوات** ، كما بشر ، دار الغريب ، مصر . القاهرة ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .

. **القاموس المحيط** ، أحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، (د . ت) .

. **القرآن الكريم وتفاعل المعاني** ، محمد محمد داؤود ، دار الغريب ، مصر . القاهرة ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م .

. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت . لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م .

. **كلمات القرآن تفسير وبيان** ، حسنين محمد مخلوف ، تعليق : محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، (د . ت).

. **لسان العرب** ، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ) ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسة المصرية للتأليف والأنباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د . ت) .

. **المحرر الوجيز في تفسير الكتب العزيز** ، أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢ هـ) ، تحقيق : الجزء الأول : الرحالي الفاروق ، وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، والسيد عبد العال السيد إبراهيم ، ومحمد الشافعي صادق العناني ، والأجزاء الثالث والسادس والتاسع والحادي عشر: عبد الله بن ابراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم ،مؤسسة دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، الدوحة . قطر،١٣٩٧ هـ . ١٩٧٧ م .

. **مختصر تفسير ابن كثير** ، محمد علي الصابوني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ، (د . ت) .

. **مرجع الضمير في القرآن الكريم** ، محمد حسنين صبرة ، دار غريب ، مصر. القاهرة ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م .

. **معاني الأبنية في العربية** ، فاضل صالح السامرائي ، جامعة الكويت ، كلية الآداب . قسم اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م

. **معاني القرآن** ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ) ، قدّم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م .

. **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم** ، محمد محمد داؤود ، دار غريب ، مصر . القاهرة ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م .

. **المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية** ، محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .

. **مفردات ألفاظ القرآن** ، الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، الدار الشاميّة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م .

. **مقاييس اللغة** ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٣٠٩ هـ . ١٩٧٩ م .

Sources and references

. alquran alkarim .

1 alrasayil aljamieiat :

. aikhtilaf siagh al'afeaal almushtaqat min jidhr wahd fi alquran alkarim dirasat sarfiat dalaliat , hilal eali mahmud , risalat majistir , bi'iishraf : al'ustadh alduktur muhyi aldiyn tawfiq abrahim , kuliyat aladab jamieat almawsil , 1421 2000 m .

. trakib 'abniat aljudhur (basar , ra'aa , nazar) fi alquran alkarim dirasat dalaliat , ezzt 'ahmad eadnan , risalat majistir , bi'iil'iishraf : al'ustadh almusaeid eimad eabd yahyaa , kuliyat aladab jamieat almawsil , 1422 hi 2001 m .
2 alkutub almatbueat :
. 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alkitab alkarim , 'abu alsueud muhamad bin mahmud bin mustafaa aleimadii alhanafii , (t 982 hi) , wade hawashih : eabd allatif eabd alrahman , dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan , altabeat al'uwlaa 1419 hi 1999 m .
. al'aswat allughawiat , 'iibrahim 'anis, maktabat al'anjilu almisriatu, misr alqahiratu,(d . t) , (d . t) .
. al'iiejaz alsurfiu fi alquran alkarim , eabd alhamid 'ahmad yusif hindawi,almaktabat aleasriat , bayrut lubnan , altabeat al'uwlaa , 1422 hi 2001 m .
. al'iiqtida' , dilalatuh watatbiqatuh fi 'uslub alquran alkarim , 'iishraq muhamad asmaeil alnajaar , dar dijlat , aleiraq baghdad , altabeat al'uwlaa , 1429 hi 2008 m .
. 'anwar altanzil wa'asrar altaawil almaeruf bitifisyr albaydawi , nasir aldiyn 'abi saeid eabd allah bin eumar bin muhamad alshiyrazi albaydawi (t 791 hi) , tahqiq : eabd alqadir earafat , dar alfikr , bayrut lubnan , 1417 hi 1996 m .
. taj allughat wasihah alearabiat , 'iismaeil bin hamaad aljawharii (t 393 hi) , alnaashir : dar aleilm lilmalayin , bayrut , altabeat alraabieat , yanayir 1990 .
. tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid fi tafsir alkitab almajid almsmma (tafsir altahrir waltanwir) , alshaykh muhamad tahir bin eashur , (t 1393 hi) , alnaashir : dar sahnun lilnashr waltawzie , tunis , dar misr liltibaeat , 1417 hi 1997 m .
. tafsir albahr almuhit , muhamad bin yusif alshahir bi'abi hayaan al'andalusi , (t 745 hi) , tahqiq : alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjudu, walshaykh eali muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan , altabeat althaaniat , 1428 hi 2007 m .
. altafsir alkabir , fakhr aldiyn alraazi (t 606 ha) , dar alkutub aleilmiat , tahran , altabeat althaaniat , (d . t) .
. jamie albayan ean tawil ay alquran almaeruf bitafsir altabarii , 'abu jaefar muhamad bin jarir altabari (t 310h) , dabt wataeliq : mahmud muhamad shakiri, tashih : eali eashur , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut lubnan , altabeat al'uwlaa , 1421 hi 2001 m .
. aljamie li'ahkam alquran , 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad al'ansarii alqurtubii (t 671hi) , tahqiq : salim mustafaa albadri , dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan , altabeat al'uwlaa , 1420 hi 2000 m .
. aldilalat fi almuejam alearabii almueasir , eamru madkur , dar albasayir , misr alqahirat , altabeat al'uwlaa , 1429 hi 2008 m .
. shadhan aleurf fi fani alsarf ,'ahmad alhamalawii , dar alfikri, bayrut lubnan , 1420 hi 2000 m .
. alsarf alwadih , eabd aljabaar eulwan alnaayilat , wazarat altaelim aleali walbahth aleilmii jamieat baghdad , 1408 hi 1988 m .
. safwat altafasir , muhamad eali alsaabuni , dar aljil , bayrut lubnan , (d . t) .
. eilm al'aswat , kama bashar , dar algharayb , misr alqahirat , 1420 hi 2000 m .
. alqamus almuhit , 'ahmad bin yaequb alfayruzabadi , almuasasat alearabiat liltibaeat walnashr , bayrut lubnan , (d . t)
. alquran alkarim watafaeul almaeani , muhamad muhamad . dawuwd , dar algharayb , misr alqahirat , 1423 hi 2002 m .
. alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil , jar allah mahmud bin eumar alzumakhshiri (t 538 ha) , dar almaerifat , bayrut lubnan , altabeat althaaniat , 1426 hi 2005 m .
. kalimat alquran tafsir wabayan , hasanayn muhamad makhluf , taeliq : mahmud shakir , dar 'iihya' alturath alearabii , (d . t).
. lisan alearab , aibn manzur jimal aldiyn muhamad bin mukaram al'ansarii (t 711 hi) , tabeat musawarat ean tabeat bwlaq , almuasasat almisriat liltaalif wal'anba' walnashr , aldaar almisriat liltaalif waltarjamat , (d . t) .
. almuhrar alwajiz fi tafasyr alkutub aleaziz , 'abu muhamad eabd alhaq aibn eatiat al'andilisii (t 542 hi) , tahqiq : aljuz' al'awal : alrihalii alfaruq , waeabd allah bin 'iibrahim al'ansarii , walsayid eabd aleal alsayid 'iibrahim , wamuhamad alshaafiei sadiq aleanani , wal'ajza' althaalt walsaadis waltaasie walhadi eashr: eabd allah bin abrahim al'ansari, walsayid eabd aleal alsayid 'iibrahim ,muasasat dar aleulum liltibaeat walnashr waltawzie , aldawhat qitr,1397 hu 1977 m .
. mukhtasar tafsir aibn kathir , muhamad ealiin alsaabunii , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut lubnan , altabeat al'uwlaa , (d . t) .

. marjie aldamir fi alquran alkarim , muhamad hasanayn sabrat , dar gharib , masiri alqahirat , 1429 hi 2008 m
. maeani al'abniat fi alearabiat , fadil salih alsaamaraayiyu , jamieat alkuayt , kuliyat aladab qism allughat alearabiat , altabeat al'uwlaa , 1401 hi 1981 m .
. maeani alquran , 'abu zakariaa yahyaa bin ziad bin eabd allh alfrra' (t 207 hi) , qddm lah wellq ealayh wawade hawashih wafaharisah : 'iibrahim shams aldiyn , dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan , altabeat al'uwlaa , 1423
. muejam alfuruq aldilaliat fi alquran alkarim , muhamad muhamad dawuwd , dar gharib , misr alqahirat ,
. almuejam almufasal fi tasrif al'afeal alearabiat , muhamad basil euyun alsuwd , dar alkutub aleilmiat bayrut lubnan , altabeat al'uwlaa , 1420 hi 2000 m .
. mufradat 'alfaz alquran , alraaghib al'asfahanii (t 425 hi) , tahqiq : safwan eadnan dawuudi , dar alqalam , aldaar alshamyt , bayrut , altabeat althaalithat , 1423 hi 2002 m .
. maqayis allughat , 'abu alhisyn 'ahmad bin faris bin zakria (t 395 hi) , tahqiq : eabd alsalam muhamad harun , dar alfikr liltibaeat walnashr , 1309 hi 1979 m .

هوامش البحث

(١) ينظر : القاموس المحيط ، الفيروزآبادي : ١ / ١١٨ .

(٢) ينظر : العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٤ / ٤٧ ، ، أحمد بن فارس : ٤٠٥ ، ولسان العرب ، ابن منظور : ١ / ٤٢٠ .

(٣) ينظر : الأصوات اللغوية ، ابراهيم أنيس : ٨٨ .

(٤) ينظر : علم الأصوات ، كمال بشر : ٣٧٨ .

(٥) ينظر : علم الأصوات ، كمال بشر : ٣٧٨ .

(٦) ينظر : شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي : ١٨ . ١٩ .

(٧) ينظر : معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي : ١٨ .

(٨) ينظر : الدلالة في المعجم العربي المعاصر ، عمرو مدكور : ١٢١ . ١٢٦ .

(٩) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن ، الأصفهاني : ٣٦٦ . ٣٦٧ .

(١٠) ينظر : الاقتضاء دلالاته وتطبيقاته في أسلوب القرآن الكريم ، أشواق النجار : ٣٢٩ .

(١١) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(١٢) ينظر : معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم ، محمد محمد داؤود : ٢٣٧ . ٢٤٠ .

(١٣) ينظر : التفسير الكبير ، الرازي : ١٤ / ٢٠٣ ، والتحرير والتنوير: ٩ / ٤٧ . ٤٨ .

(١٤) ينظر : التفسير الكبير : ١٤ / ٢٠٣ .

(١٥) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ٤٥ ، والصرف الواضح ، عبد الجبار النايلة : ١٠٨ ، والمعجم المفصل في تصريف الأفعال: ٤٧

(١٦) ينظر : العين : ٤ / ٤٧ ، ولسان العرب : ١ / ٤٢٠ .

(١٧) الكشاف ، الزمخشري : ٢ / ١٤٠ .

(١٨) الدكتور عبد الحميد أحمد هنداوي في كتابه (الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم) . ١٣٥ ، ، ٢٠٠٠ م : ٢٧٠ .

(١٩) ينظر : التفسير الكبير : ١٤ / ٢٠٤ .

(٢٠) يقال أنها لوحان فقط ، ينظر : معاني القرآن ، الفراء : ١ / ٢٦٤ .

(٢١) ينظر : التحرير والتنوير : ٩ / ١٢٢ ، وصفوة التفاسير ، الصابوني : ١ / ٤٠١ .

(٢٢) ينظر : التفسير الكبير : ١٥ / ١٤ .

(٢٣) ينظر : مختصر تفسير ابن كثير ، الصابوني : ٢ / ٥٢ .

(٢٤) صفوة التفاسير : ١ / ٤٠١ .

(٢٥) ينظر : المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

(٢٦) ينظر : تراكيب أبنية الجذور (بصر . رأى . نظر) في القرآن الكريم ، عز أحمد عدنان ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠١ م : ٣١ .

(٢٧) ينظر : التفسير الكبير : ١٥ / ١٤ . ١٥ .

(٢٨) ينظر : المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية : ٢٤ .
(٢٩) ينظر : التحرير والتنوير : ٩ / ١٢٢ .
(٣٠) تفسير أبي السعود : ٤ / ٣٢ ، وينظر : مختصر تفسير ابن كثير : ٣٧٩ .
(٣١) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٤٠٥ .
(٣٢) القرآن الكريم وتفاعل المعاني ، محمد محمد داؤود : ٢ / ٦٤ . ٦٥ .
(٣٣) ينظر : مرجع الضمير في القرآن الكريم ، محمد حسنين صبرة : ٢٦٩ .
(٣٤) مختصر تفسير ابن كثير : ١٦ ، وينظر : صفوة التفاسير : ١ / ٥٣ .
(٣٥) ينظر : تفسير أبي السعود ، أبي السعود :/ ١ / ٩٤ . ٩٥ .
(٣٦) ينظر : كلمات القرآن تفسير وليان ، حسنين محمد مخلوف : ١٦ .
(٣٧) مفردات ألفاظ القرآن : ٥٩١ .
(٣٨) ينظر : تفسير أبي السعود : ١ / ٩٤ . ٩٥ .
(٣٩) المحرر الوجيز ، ابن عطية الأندلسي : ١ / ١١٦ .
(٤٠) ينظر : تفسير أبي السعود / ٦ / ٢٩١ . ٢٩٢ .
(٤١) ينظر : صفوة التفاسير : ٢ / ١٣٠ .
(٤٢) ينظر : مختصر تفسير أبن كثير : ٥٧٧ .
(٤٣) ينظر : الكشاف : ٢ / ٥٧٠ ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ١٠ / ١١٣ .
(٤٤) ينظر : تفسير البيضاوي ، البيضاوي : ٣ / ٤٠٣ ، وتفسير الطبري : ١٤ / ١١٨ .
(٤٥) ينظر : البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٧ / ١١٢ .
(٤٦) ينظر : المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .
(٤٧) ينظر : التفسير الكبير : ٢٤ / ٢٤٧ .
(٤٨) ينظر : لسان العرب : ١ / ٤٢٠ .
(٤٩) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ٣٥ ، وصفوة التفاسير : ٣ / ٣٠٩ .
(٥٠) ينظر : العين : ١ / ٤٢٠ .
(٥١) ينظر : البحر المحيط : ٨ / ٢٤٧ .
(٥٢) ينظر : صفوة التفاسير : ٣ / ٣٠٩ .
(٥٣) ينظر : التحرير والتنوير ، ابن عاشور : ٦ / ٣٤٥ .
(٥٤) ينظر : روح المعاني ،/ الآلوسي : ١٠ / ٨٦ .
(٥٥) ينظر : تفسير النسفي ، النسفي : ٢ / ٨٧ .
(٥٦) ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري : ٢ / ١٥٧ .
(٥٧) ينظر : معاني الأبنية في العربية : ١٥٨ .
(٥٨) ينظر : التحرير والتنوير : ١٤ / ٤٩٩ .
(٥٩) ينظر : لسان العرب : ٤ / ٥ .
(٦٠) ينظر : معاني الأبنية في العربية : ١٥٨ .
(٦١) ينظر : الكشاف : ٤ / ٤٧٩ .
(٦٢) ينظر : التحرير والتنوير : ١٤ / ٤٩٩ .
(٦٣) ينظر : الكشاف : ٤ / ٤٨٠ .
(٦٤) ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : ٢ / ١٥٧ .